دُرُوبٌ

سمو الشيخ
أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم
رئيس المؤسسة

15 عاماً من الريادة الحكومية

الحكومة في أي بلد في العالم هي محور التطوير وعجلة التنمية، وما من نجاح أو ازدهار تناله دولة ما في مشرق الأرض أو مغربها إلا وتقف وراءه حكومة رائدة تعمل بكل إمكاناتها على التخطيط والإنجاز لتحقيق نتائج تتصدر من خلالها قوائم النجاح، ويعيش أفراد الشعب عبر مثابرتها وجهدها حياة تتفيأ السعادة والرفاهية في كل المجالات وعلى كافة الصعد.

النجاح الذي حققته دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الأعوام الخمسة عشر الماضية، التي تولَّى فيها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رئاسة مجلس الوزراء، أعطى الدولة مكانة رائدة بين الدول المتقدمة عالمياً، وأرخى على شعبها والمقيمين على أرضها ظلال العيش الرغيد والأمن والطمأنينة، وأضحت معايير الريادة التي تعمل عليها هذه الحكومة بحد ذاتها مرجعاً لأمم الأرض تنهل منها الأفكار النيرة لتحقيق تفوق حكومي يرتقي بخدماته وإنجازاته بشكل دائم نحو الأفضل.

إن احتفال دولة الإمارات العربية المتحدة بإتمام

> يبقى بيتنا الكبير الإمارات.. وعنواننا العظيم الإمارات..
> وهويتنا الأصيلة الإمارات.. والروح التي تحركنا جميعاً
> هي روح الاتحاد التي تشكل كيان دولة الإمارات

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
بمناسبة مرور 15 عاماً على رئاسته حكومة دولة الإمارات

الشيخ محمد بن راشد 15 عاماً على ترؤسه حكومة الإمارات في هذه الأيام التي يمر بها العالم في تصديه لأزمة وباء كوفيد 19 وتبعاته على الاقتصادات والمجتمعات، لَيضع أمام العالم مشهداً رائعاً يتحدث بلسان الإنجاز والنجاح الباهر الذي حققته الإمارات في تعاملها مع هذه الأزمة ووصولها إلى نتائج سباقة في تحجيم انتشاره وعلاج المصابين منه ونسب الشفاء. وهذا يعطي نظرة فاحصة نحو أسباب تفوق هذه الحكومة بقيادة سموه. يقول الشيخ محمد بن راشد عن هذا النهج الرائد في القيادة: «رسَّخنا مبادئ التخطيط الاستراتيجي في الحكومة، وأصبح التميز والتنافس ثقافة في مؤسساتها، وقمنا بأكبر عملية إصلاح تشريعي في بلادنا عبر أكثر من 50 قانوناً جديداً لنواكب المستقبل، وغيَّرنا نموذج تقديم 2500 خدمة حكومية من تقليدية إلى ذكية... وأعدنا هيكلة الحكومة عدة مرات لتواكب المتغيرات...».

«المستقبل» هو الكلمة التي تتردد دائماً في كلام محمد بن راشد، وهي التعبير الواضح عن حال دولة الإمارات وحكومتها؛ فالحاضر خطِّط له وتم التحضير للوصول إليه قبل مراحل من الزمن، عبر استشراف واضح المعالم، وتخطيط دقيق المعطيات، وعمل دؤوب رُبطت من خلاله النتائج بما تم التطلع إليه. وإن هذا النهج يعطي فكرة ساطعة عن أسباب تكرار هذه الكلمة في جميع الخطط والتشريعات والخطابات التي تصف العمل الحكومي في دولة الإمارات العربية المتحدة. ولعل إنشاء وزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، ووزارة اللامستحيل دليل واضح على هذا النهج الذي ترسخ في الفكر الحكومي لدولة الإمارات.

الحديث عن نجاحات حكومة دولة الإمارات لا تتحدث عنه الأقلام ولا الألسن أو تصفه صفحات الكتب بمقدار ما تفلح ألسنة الإنجازات على أرض الواقع في وصفه؛ فهي الأدلة الناصعة على تفوُّق هذه الحكومة عالمياً، وهذا ما ركَّز عليه الشيخ محمد بن راشد في خطابه لأبناء دولة الإمارات وحديثه عن تلك الإنجازات التي تحققت خلال الأعوام الـ15 التي مضت على توليه رئاسة حكومة دولة الإمارات. فقد ترسخت في هذه الفترة القصيرة فكرة الحكومة الذكية، حتى أضحت جل الخدمات الحكومية ينجزها المواطنون والمقيمون عبر هواتفهم المحمولة، وتضاعفت ميزانية الحكومة، وتعززت تنافسيتها عالمياً لتكون دولة الإمارات العربية المتحدة متفوقة في 121 مؤشراً في مختلف المجالات. وها قد صدر مؤشر المعرفة العالمي، عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لعام 2020، ليضيف إلى تلك الأدلة شهادة أممية على ترسخ المعرفة في دولة الإمارات من خلال احتلالها المركز الخامس عشر عالمياً، متقدمة ثلاث مراتب عن النسخة السابقة من المؤشر، وقد كان أفضل أداء للدولة في قطاع الاقتصاد، حيث احتلت المركز الثاني عالمياً.